

—(185)—

فليس بمعجز في الأرض وليس له من دونه أولياء) (1).

أعاذنا الله وإياكم من الضلال، وهدانا وإياكم إلى سبيل الرشاد.

9 — وأنا إدريس بن عبد الله، بن الحسن، بن الحسن، بن علي بن أبي طالب، عم رسول الله — صلى الله عليه وآله وسلم —، ورسول الله وعلي بن أبي طالب جدائي، وحمزة سيد الشهداء، وجعفر الطيار في الجنة عمائي، وخديجة الصديقة، وفاطمة بنت أسد الشقيقة جدتي، وفاطمة بنت رسول الله — صلى الله عليه وآله وسلم — وفاطمة بنت الحسين سيد ذراري النبيين أممي، والحسن والحسين ابنا رسول الله — صلى الله عليه وآله وسلم — عليهما وآله وسلم — أبواي، ومحمد وإبراهيم أبناء عبد الله المهدي والزكي أخوي.

10 — هذه دعوتي العادلة غير الجائرة، فمن أجابني فله مالي، وعليه ما علي، ومن أبي فحظه خطأ، وسيرى ذلك عالم الغيب والشهادة أنني لم أسفك له دماً، ولا استحللت محرماً، ولا مالاً، وأستشهدك يا أكبر الشاهدين، وأستشهد جبريل وميكائيل أنني أول من أجاب وأجاب. فليكن، اللهم ليكن، مزجي السحاب، وهازم الأحزاب، مصير الجبال سراياً، بعد أن كانت صماً صلاباً... أسألك النصر لولد نبيك، إنك على كل شيء قدير، والسلام وصلى الله على محمد وآله وسلم".

ملاحظات الأستاذ غلال الفاسي:

الغريب أن الأستاذ المجاهد بعد أن نشر الوثيقة استنتج منها أن إدريس الأول ما كان شيعياً، بل إماماً من أئمة السنة، لما في خطبته من مفاهيم توحيدية لا تشبه ما عند "المعتزلة"، ولأن الإمام مالكا بايع أخاه محمداً، ومالك لا يبايع غير سني، ولأن العباسيين لو علموا أن إدريس كان شيعياً لشنعوا عليه في مؤامراتهم. ومع تقديرنا الفائق للأستاذ المجاهد المرحوم غلال، نرى أن كلامه هذا ينطلق من فهم تاريخي غير صحيح لمدرسة آل بيت رسول الله، أو سمها إن شئت (التشييع).

